رياض الصالحين)97(" باب بر الوالدين وصلة الأرحام "ح)213-513(للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 81 4 8102

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد ومع درس من دروس كتاب رياض الصالحين - 00:00:00

وها هو كتاب من الاهمية بمكان كريم للمادة التي قد حواها وهي ايات من كتاب الله واحاديث من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ونعم العلم علم بكتاب الله - 00:00:48

علم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في هذا الكتاب باب بر الوالدين وصلة الارحام قال الله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا فقال تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به - 00:01:10

والارحام قال تعالى والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل وقال تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا الايات سآتي عليها ان شاء الله يقول فريق من اهل العلم انه ثم امور جاءت مقترنة - 00:01:35

او مقترنة ببعضها في كتاب الله فجاء الامر ببر الوالدين مقترنا بالامر بعبادة الله وحده لا شريك له جاء الامر ببر الوالدين مقترنا بالامر بالتوحيد قال تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - 00:02:01

وبالوالدين احسانا فالاحسان الى الوالدين الامر به اقترن بالامر بعبادة الله سبحانه نحو قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا قال تعالى ايضا وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه - 00:02:27

وبالوالدين احسانا قال تعالى ايضا في بيان وصية لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. ووصينا الانسان بوالديه احسانا فجاء الامر بعبادة الله مقترنا بالامر بالاحسان الى الوالدين وبرهما - 00:02:55

كما انه قد جاء الامر بطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم مع طاعة الله عز وجل وجه الامر بايتاء الزكاة مقرونا باقامة الصلاة فهكذا وهذا كله دال على اهمية ما ذكر - 00:03:19

قال تعالى ذكره قوله واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام قال بعض اهل العلم واتقوا الله الذي تساءلون به ان يسأل بعضكم بعضا به فيقول احدكم لاخر اسألك بالله والارحام - 00:03:39

للعلماء فيها اقوال في هذا الباب. اما الارحام عموما فهم القرابات امك واباك اختك واخاك ثم ادناك ادناك الارحام القرابات وبعض اهل العلم حاول ان يقيد الرحم بالقرابات من ناحية الام من ناحية الرحم - 00:04:03

لكن الازهر من اقوالهم ان الارحام القرابات عموما. قوله سبحانه واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام اي اتقوا الارحام ان تقطعوها وقيل اتقوا الله الذي تساءلون به واتقوا الارحام التي يسأل بعضكم بعضا بها - 00:04:32

فكان بعضهم يقول للاخر اناشدك الله والرحم اناشدك الله والرحم وهناك اذا قولان في سبب نصب الارحام في قوله تعالى فاتقوا الله الذي تساءلون به والارحام اي اتقوا الارحام التي - 00:05:03

يسأل بعضكم بعضا بها فيقول انشدك الله والرحم والاخر اتقوا الارحام ان تقطعوها قال تعالى والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل امر الله باشياء كثيرة ان توصل امر ان يوصل الايمان بالرسل كلهم - 00:05:28

لا نؤمن برسول ونكفر بالاخر امر بالارحام ان توصل امر بان نصل الايمان بالكتب كلها فمن ذلك وصل الارحام فالذين يصلون ما امر

الله به ان يوصل. قال تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا - 00:05:53
قضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا - 00:06:14
فقال سبحانه ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك اشكر لي ولوالديك اسمعوا يا اهل الاسلام اشكر لي ولوالديك الي المصير وعن ابي عبدالرحمن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله تعالى - 00:06:34
قال الصلاة على وقتها قلت ثم اي؟ قال ثم بر الوالدين قلت ثم اي؟ قال الجهاد في سبيل الله فهنا قدمت منزلة بر الوالدين على الجهاد في سبيل الله الجهاد - 00:07:11
الذي تقطع فيه الرقاب فتهشم فيه الرؤوس وتسيل فيه الدماء جاء في المرتبة بعد بر الوالدين لان الحديث واضح اي العمل احب الى الله تعالى يا رسول الله قال الصلاة على وقتها - 00:07:32
قلت ثم اي قال بر الوالدين قلت ثم اي التي تفيد الترتيب قال ثم الجهاد في سبيل الله وهذا محله اذا كان الجهاد فرضا على الكفاية اما اذا كان فرضا على الاعيان اختلفت المسألة - 00:07:56
فاذا داهم العدو بلاد المسلمين وناشد امامهم الناس ان يخرجوا للجهاد وخص شخصا بعينه قدم امره حينئذ على بر الوالدين لان الوالدان سيقتلى مع الولد اذا فقد ورد في الباب - 00:08:19
ايضا ان ان شابا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله جئت اريد الجهاد معك ابتغي الاجر من الله يعني جاي يطلب الجهاد مع رسول الله ليس مع زيد ولا عمرو من الناس ولا الرؤساء ولا الملوك - 00:08:44
جئت اريد الجهاد معك ابتغي الاجر من الله قال احي والداك؟ قال نعم قال كيف تركتهما قال تركتهما يبكيان قال ارجع فاضحكهما كما ابكيتهما وفي رواية ففيهما فجاهد ففيهما فجاهد - 00:09:07
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجزي ولد والدا الا ان يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه قال وعنه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:09:36
من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليصل رحمه ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت فليقل خيرا او ليصمت - 00:09:58
الشاهد من هنا فليصل رحمه فليصل رحم وهنا لفتة حاصلها ان النصوص التي وردت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في وصل الرحم نصوص عامة ليست مقيدة بالرحم المسلمة - 00:10:15
ليست مقيدة بالرحم المسلمة ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان ال بني فلان ليسوا باوليائي انما اوليائي المتقون ولكن لهم رحم لهم رحم سابلها ببلادها اي ساصلها - 00:10:40
بما لها علي من حق الوصل وكلمة سأبلها ببلالها لها فائدة. فان النبي عليه الصلاة والسلام شبه الرحم بالجلد. شبه الرحم بالجلد هذه الجلد اذا تركت تيبس تأتي تثنيها تتكسر منك وهي يابسة - 00:11:13
لكن اذا بذلتها كل يوم ببعض الماء لا نت اذا اردت ان تزنيها ان زنت معك فكذلك الرحم اذا كنت تصلهم ابن عمك انت تصله بالهدايا بالسؤال عنه البحس عن احواله - 00:11:40
الطمأنينة مشاركة مشاركته في المصائب مشاركته في في الافراح وانت على اتصال وتوادد معه اذا طلبت منه شيئا تجده ابن عم مخلص وفي. تثنيه ينثني لكن ان كنت تهجره وان كنت تقطعه تأتي تطلب منه شيئا ينكسر في يدك لا يطيعك - 00:12:01
لا يطيعك فهذا قوله صلى الله عليه وسلم الا ان لهم رحما سابلها ببلالها اي ساصلها بما لها من حق الوصل فان حق الوصل يلينها في يد الشخص فليتفضل لذلك اقوام - 00:12:24
يقطعون الارحام وبعد مدة تحدث مسألة ويجد له حاجة عند قريبه يأتي يكلمه لا يلتفت القريب له ام ان كان وصولا فتجد القريب

دون ان تطلب منه. هو الذي يسأل عنك ان غبت - 00:12:44
ينصحك اذا احتجت الى نصيحة يدافع عنك في غيابك فهذا كله مطلب قال وعنه اي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله الخلق - 00:13:01
حتى اذا فرغ منهم قامت الرحم قامت الرحم فقالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة في رواية قامت الرحم فتعلقت بالعرش يعني مسكت بالعرش تعلقت بالعرش وقالت يا ربي هذا مقام العائذ بك من القطيعة. معنى الكلام المعنى - 00:13:23
يا رب استجير بك ان تنقذني من الذين يريدون ذبحي. يريدون قطعي يا رب استجير بك من قوم يريدون قطعي يعني اخذت بقوائم العرش وفي رواية في صحيح وارجو من اخواني مراجعتها كدراسة المقارنة - 00:13:55
قامت الرحم فاخذت بحق ولي الرحمن وقالت يا ربي هذا مقام العائذ بك من القطيع يعني وقفت يا رب هذا المقام استجير بك استنجد بك من قوم يريدون قطعه فقال الله لها - 00:14:22
قال الله لها نعم اما ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك اطمئن يا رحم فاني ساصل من وصلك واقطع من قطعك؟ قالت بلى اي رضيت يا رب رضيت الرحم ان الذي يقطعها يقطعه الله - 00:14:48
والذي يصلها يصله الله قال فذلك لك اي لك علي ايتها الرحم ان قطعك شخص قطعته وان وصلك شخص وصلته قال ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا ان شئتم - 00:15:12
فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم واعمى ابصارهم هكذا قال الله تعالى ينتبه لذلك انتبه لذلك - 00:15:37
هل عسيتم ان توليتم من العلماء من قال في تفسير قوله تعالى ان توليتم اصبحتم ولاة ولاة امر للناس ان تفسدوا في الارض وتقاطعوا ارحامكم يعني في شخص يكون عادي في الناس - 00:16:11
يهتم بابن عمي بابن خالي اذا ولي منصبا كبيرا لا يعرف ابن عمه ولا يعرف ابن خال هل عسيتم ان توليتم قيل اصبحتم ولاة فاستكبرتم على الناس قطعتم ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله - 00:16:33
فاصمهم واعمى ابصارهم ومن العلماء من قال ان كلمة توليتم اي توليتم عن طاعة الله ورسوله فاذا توليتم عن طاعة الله ورسوله افسدتم في الارض وقطعتم الرحم. فمن ثم لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم - 00:16:53
ايها الاخوة ان النصوص التي وردت في وصل الرحم كما اسلفت لا تختص بالرحم المسلمة. ذلك لان النبي عليه الصلاة والسلام اتته اسماء بنت ابي بكر فقالت يا رسول الله - 00:17:17
ان امي اتتني ويرى غبا وهي مشركة افاصل امي قيل في قوله راغبا قولان الامر الراغبة في الوصل والثني راغبة عن الاسلام اي رافضة له هذا هو الازهر ان امي اتتني وهي راغبة - 00:17:37
وهي مشركة افاصل امي قال صلي امك. صلي امك وفي هذا الصدد قول ربنا سبحانه لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين - 00:18:00
انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين فاخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم. ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون فهذا ايضا باب. فالرحم عامة وايضا لا يقتصر الامر بوصل الرحم على الرجال دون النساء - 00:18:25
لكن يضاف الى النساء قيد وهو امن الفتنة امن الفتنة. اذا كانت اذا وصلت ستحدث فتنة لا اما بدون احداث فتنة فهي ايضا مطالبة بوصل ارحامها كما لا يخفى بهذا القدر - 00:18:50
وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:19:13
انا من المشركين - 00:19:43